الباب الخامس
الأهداف السلوكية

- مفهوم الأهداف السلوكية.
- أوجه الاختلاف بين الأهداف التربوية والأهداف التعليمية.
- أهمية تحديد الأهداف السلوكية.
- صياغة الأهداف السلوكية.
- تصنيفات الأهداف السلوكية (المعرفية، الوجدانية، المهارية).
- معايير استخدام الأهداف السلوكية.
- مخرجات التعليم المدرسي.

الأهداف السلوكية

مفهوم الأهداف السلوكية : يمكن تعريفها بأنها تحقيق الارتقاء الفكري والمسلكي لدى الإنسان في جميع مناشط الحياة على أساس من الوعي على الغاية من الوجود. وفي ضوء هذا التعريف فإنّ جميع الأعمال التي يقوم بها الإنسان ككائن حي لابد لها من أهداف مقصودة حتى لا تذهب الجهود عبثاً، فالعملية التعليمية مثلاً لها أهدافها المرسومة والمقصود بها إحداث التغير في سلوك المتعلمين بشكل مميز يمكن ملاحظته وقياسه بعد مرورهم بخبرات وتفاعلهم مع المادة التعليمية بشكل حثيث.

هذه الأهداف تتشكل على ثلاثة مستويات[1] :

١- الأهداف التربوية بعيدة المدى والغايات "Aims"/"Goals" ومثالها، تأصيل التربية بمنهجها الإسلامي، كإعداد الانسان المصلح ـ إنّ مثل هذه الأهداف لايمكن تحقيقها خلال عام أو مرحلة دراسية معينة.

٢- الأهداف التعليمية ، "Objectives" والتي يمكن تحقيقها خلال عام دراسي واحد، كمعرفة المتعلم لمفاهيم الاعداد حتى ٩٩ ـ مثلاً.

٣- الأهداف السلوكية (الاجرائية) Behavioral, Objectives ، ومثالها حفظ التلميذ وتمثله لسورة الاخلاص دونما خطأ.

---

(١) انظر في:

- محمد زياد حمدان، التنفيذ العلمي للتدريس، عمان: دار التربية الحديثة، ١٩٨٥، ص١٢٥-١٢٦.
- يعقوب عبدالله أبو حلو، طرائق التدريس العامة – التعيين الثالث، أبو ظبي: وزارة التربية والتعليم – إدارة التدريب الفني والتأهيل الترب،ي شباط ١٩٩١، ١٠.

أوجه الاختلاف بين الأهداف التربوية والأهداف التعليمية[1]:

الأهداف التربوية	الأهداف التعليمية
١- عامة وبعيدة المدى.	١- أكثر تحديداً وقصيرة المدى.
٢- تختص بالسياسة العامة للتربية في الدولة ويقررها صانعو القرار التربوي أو مخططو المناهج.	٢- تختص بالنواتج التعليمية نتيجة للخبرات التي يمر بها المتعلم.
٣- تقوم على تحقيقها أجهزة الدولة المختلفة.	٣- تقوم على تحقيقها المدرسة من خلال العمل اليومي للمعلم.
٤- يمكن تحليلها إلى عدد كبير نسبياً من الأهداف المرحلية..	٤- يمكن تحليلها إلى عدد محدود من الأهداف السلوكية.

أهمية تحديد الأهداف السلوكية :

إنّ عملية تحديد الأهداف السلوكية تساعد المعنيين في الميدان التربوي في مجالات كثيرة منها[2]:

- وضوح الرؤية أمام جميع المعنيين بالعملية التعليمية/ التعلمية.
- إيجاد نوع من التوازن بين مختلف الميادين المعرفية والوجدانية والمهارية.
- توجيه العملية التعليمية/ التعلمية في الاتجاه المرسوم لها على كافة مستويات العملية التربوية.
- تسهيل عملية التقويم في مختلف مجالات وعناصر العملية التربوية.
- تحديد عمق ومستوى الأداء للمتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة.

(١) السيد اسماعيل وهبي وحسن عليوة، الأهداف التعليمية ، ط٢، دبي : ١٩٨٩، ص٦.

(٢) نفس المرجع السابق : ص٨.

– حفز المعلمين على المشاركة في البرامج التربوية.

– تطوير الكتب المدرسية بوجه عام وأدلة المعلم بوجه خاص.

– بعث الرضا والاطمئنان في نفوس الطلاب عندما يطلعون عليها من ناحية، وتخفيف القلق والتوتر الذي ينتابهم قبل وأثناء الامتحان من ناحية أخرى. لأنهم يعرفون مسبقاً وبشكل محدد الأسس التي استدعت تقويمهم في ضوئها.

– بناء المناهج التعليمية وتطويرها.

صياغة الأهداف السلوكية[1].

عند صياغة العبارات (المعبرة عن الأهداف) وكتابتها فإنه لابد من مراعاة مايلي:

أ – أن تتضمن العبارة فعلاً يدل على عمل أو سلوك يقوم به المتعلم.

ب– أن يكون الفعل قابلاً للانجاز والتحقيق خلال فترة زمنية قصيرة.

جـ– أن يكون الفعل قابلاً للملاحظة أو القياس.

د – أن يشار في الهدف إلى محتوى محدد للموضوع المراد تعلمه، ويَرِدُ هذا المحتوى عادة بعد الفعل السلوكي مباشرة.

وعلى ذلك فإن أي هدف سلوكي **يتضمن ثلاثة عناصر رئيسية هي** :

١– **الأداء** : وهو السلوك المتوقع من المتعلم القيام به بعد عملية التعلم ويتمثل ذلك في الفعل الذي يرد في العبارة (الهدفية) ــ المعبرة عن الهدف.

٢– **شروط حدوث الأداء** : وتعني الأشياء التي تعطي للمتعلم ومن خلالها يتمكن من إظهار السلوك.

٣– **مستوى الأداء** : ويحدد بنوع أو مستوى الأداء الذي يعتبر مقبولاً ، ويحدد هذا الأداء بنسبة معينة أو بسرعة معينة أو بدرجة من الدقة.

---

(١) نورمان جرويلند، الأهداف التعليمية ــ تحديدها السلوكي وتطبيقاته، ترجمة أحمد خيري كاظم، القاهرة : دار النهضة العربية ، ص٢٢ ــ ٤٦.

مثال يتضمن هذه العناصر الثلاثة :

[أن يرسم شكل جبل في حدود دقيقة رسماً جيداً].

فالسلوك أو الأداء هو الرسم. والشرط هو شكل جبل في حدود دقيقة، ومستوى الأداء أن يكون الرسم جيداً.

– مصادر اشتقاق الأهداف : طبيعة المتعلم، طبيعة وحاجات المجتمع، طبيعة المعرفة، فلسفة التربية، وجهة نظر المختصين ، سيكولوجية التعلم ونظرياته.

تصنيفات الأهداف السلوكية[1] :

تقسم الأهداف السلوكية إلى ثلاث مجموعات هي :

١– المجال العقلي «المعرفي».

٢– المجال العاطفي «الانفعالي».

٣– المجال النفسحركي «المهاري / الأدائي».

أولاً : المجال المعرفي : يقسم بلوم "Bloom" هذا المجال إلى ستة مستويات مرتبة بشكل هرمي على النحو التالي :

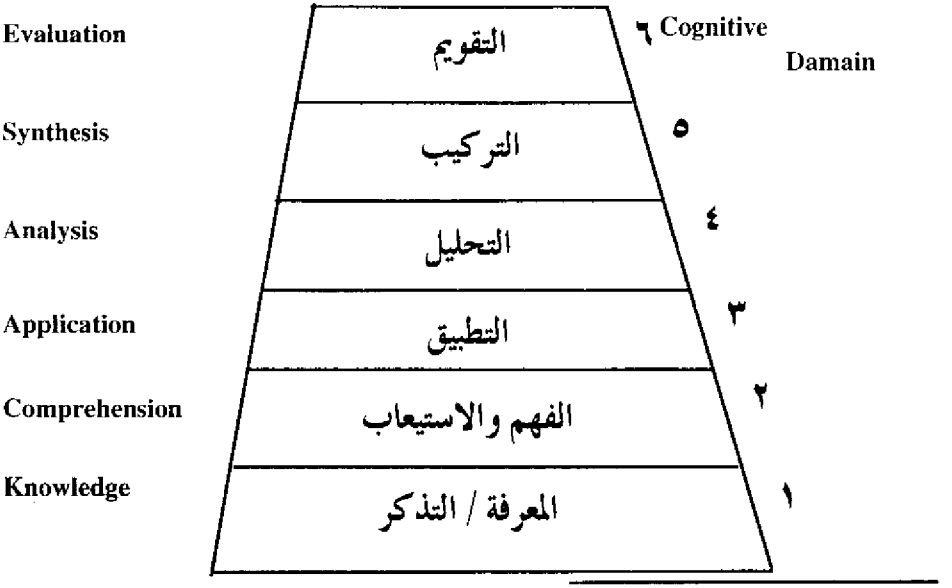

(١) انظر في:

– نادر فهمي الزيود وزملاؤه، التعلم والتعليم الصفي، عمان :دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م، ص٢٥–٢٩.

=

أمثلة على كل من مستويات المجال المعرفي :

١- المعرفة: * يطلب من المتعلم في هذا المستوى فقط استرجاع أو تذكر المعلومات التي كان قد قرأها أو سمعها أو شاهدها ، وقد تكون هذه المعلومات حقائق ، أو نظريات، أو مفاهيم، أو أسماء، ...الخ. ويكون دور المتعلم في هذا المستوى سلبياً.

* أما أهم الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى هي :

أن يعدد، أن يعرف، أن يذكر، أن يحدد، أن يسمي، أن يستعيد.

* والأمثلة على هذا المستوى :

- أن يعرّف المتعلم الخلية الحية، كما قرأها في الكتاب، وفي سطر واحد.

٢- الفهم والاستيعاب :

يطلب من المتعلم في هذا المستوى تذكر المعلومات التي كان قد قرأها أو سمعها أو شاهدها بعد فهمها وبلغته الخاصة.

* وأهم الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى هي :

أن يفسر، أن يعلل، أن يترجم، أن يلخص ، أن يكتب بلغته الخاصة.

والأمثلة على هذا المستوى :

- أن يفسر المتعلم أسباب ازدحام السكان في المدن دون القرى وعلى الأنهار أكثر من البوادي، في ضوء ما فهمه من المعلم بما لا يزيد عن ثلاثة أسطر.

- أن يعلل المتعلم سبب موقف أهل مكة من الدعوة الاسلامية والرسول عليه الصلاة والسلام كما فهمه من فيلم (الرسالة) وفي صفحة واحدة .

٣- التطبيق :

يطلب من المتعلم في هذا المستوى تطبيق المعلومات أو القوانين أو النظريات التي كان قد تعلمها في مواقف تعليمية جيدة.

=- يعقوب أبو حلو، مرجع سابق، ص١٥-١٩.

* وأهم الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى هي :

أن يطبق، أن يحسب، أن يستنتج، أن يضرب مثلاً ، أن يستخدم ، أن يعرب الكلمات، أن يستخرج.

والأمثلة على هذا المستوى :

– أن يحسب الزمن في مدينة عمان الواقعة على خط طول ٣٦ شرقاً، إذا علم أن الساعة في مدينة دلهي الواقعة على خط طول ٧٦ شرقاً هي الثامنة مساءً، باستخدام ما تعلمه عن خطوط الطول ودون خطأ.

٤– التحليل :

* يطلب من المتعلم في هذا المستوى تجزئة المادة التعليمية إلى عناصرها الثانوية، وإدراك ما بين هذه العناصر من علاقات .

* وأهم الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى :

أن يحلل، أن يقارن.

والأمثلة على هذا المستوى :

– أن يقارن حالة المجتمع في وضع السلم مع حالته في وضع الحرب، مبيناً أوجه التمايز والاختلاف حسب ما يعرض في أجهزة الاعلام أو الكتاب المدرسي بمالا يقل عن خمسة أسطر.

٥– التركيب :

* يطلب من المتعلم في هذا المستوى إعادة تركيب أجزاء وعناصر المادة التعليمية وفي قالب جديد ومن بنات الافكار الخاصة به.

* وأهم الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى :

أن يركب، أن يقترح، أن يطرح حلاً، أن يضع خطة، أن يكتب موضوعاً انشائياً.

والأمثلة على هذا المستوى :

- أن يضع المتعلم خطة لمعالجة مشكلة حوادث السير بالرجوع إلى دراسات عن قواعد السير، والسلامة على الطرق، واحصائيات دائرة المرور، وضمن فقرة واحد.
- أن يقترح حلاً لمشكلة التصحر في مدينة دبي، بعد قراءته لتقرير حول هذا الموضوع، وفي حدود سبعة أسطر.

٦- التقويم :

* يطلب من المتعلم في هذا المستوى أصدار حكم على أشخاص أو احداث أو نظريات أو غيرها مما كان قد تعلمه سابقاً .

ويكون هذا الحكم بموجب معايير داخلية تنبع من معتقداته أو آرائه ومعايير خارجية يكون المتعلم متأثراً فيها بالظروف المحيطة بالحدث.

* وأهم الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى :

أن يحكم ، أن يُقوِّم ، أن يبدي رأيه، أن يفند، أن يصنف مبيناً الأسباب ، أن ينتقد.

والأمثلة على هذا المستوى :

- أن يُفند المتعلم نظرية داروين في النشأة والارتقاء بعد اطلاعه على ملخص لها، في ضوء وجهة نظر التفكير المستنير، في العلم والدين الاسلامي. على درجة تبلغ ١٠٠٪ من الدقة.

ثانياً : المجال العاطفي : (الوجداني / الانفعالي).

* يقسم كراثول "Krathwohl D.R.." هذا المجال إلى خمسة مستويات، تتعامل جميعها مع القيم والاتجاهات والمشاعر، «والهدف السلوكي في هذا المجال لا يحتاج إلى معيار» ومستويات هذا المجال على شكل هرمي على النحو التالي :

Affective Domain

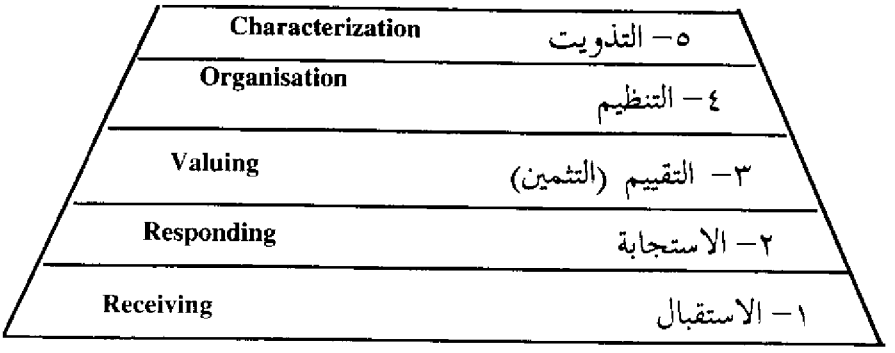

الأمثلة على كل مستوى :

١- الاستقبال :

* يطلب من المتعلم في هذا المستوى الانتباه أو الاهتمام بظاهرة معينة أو شخص أو حدث، ويكون دوره في الغالب سلبياً.

* والافعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى هي :

أن يهتم، أن يصغي، أن ينتبه، أن يراقب، أن يبدي اهتماماً ....

والأمثلة على هذا المستوى :

- أن يصغي المتعلم إلى محاضرة عن أضرار التدخين، إذا ما حضرها .
- أن يهتم المتعلم بإعلان حول محاضرة عن مكافحة المخدرات، إذا ما شاهد ذلك الاعلان.

٢- الاستجابة :

* يطلب من المتعلم في هذا المستوى أن يشارك في الظاهرة أو الحدث الذي كان قد استقبله ، وهنا يكون دوره فعالاً.

* والأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى هي :-

أن يشارك، أن يستجيب، أن يتذوق، أن يسهم، أن يتقبل، أن يتحمل مسؤولية،

أن يجد متعة ....

والأمثلة على هذا المستوى من الأهداف السلوكية :

– أن يشارك المتعلم في ندوة ما، إذا ما طلب منه ذلك.

– أن يجد المتعلم متعة في قراءة نص أدبي من كتابه المدرسي.

– أن يسهم المتعلم في التبرع، بالدم لأحد المرضى ، إذا ما أعلن عن ذلك.

٣– التقييم والتثمين :

* يطلب من المتعلم في هذا المستوى أن يظهر أن للظاهرة أو الحدث الذي كان قد استقبله واستجاب له سابقاً قيمة بالنسبة له، ويعبر عن ذلك بمواقف ثابتة تدل على التزامه بها.

* **وأهم الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى :**

أن يقدر، أن يقيم، أن يثمن .....

ومن الأمثلة على الأهداف السلوكية لهذا المستوى :

– أن يقدر المتعلم دور العلماء المسلمين في بناء الحضارة العالمية، إذا ما قرأ أيضاً حول هذا الموضوع.

٤– التنظيم :

* في هذا المستوى يحاول المتعلم تنظيم المعتقدات والاتجاهات المختلفة ويقارن بينها ثم يقوم بالتخلص من غير المناسب منها.

* ومن الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى :

أن يوازن، أن ينظم، أن يفرز، أن يرتب ...

■ومن الأمثلة على الأهداف السلوكية في هذا المستوى :

أن يوازن بين اليهودية والمسيحية من وجهة نظر الإسلام.

٥- التذويت :

* في هذا المستوى يصبح المتعلم متصفاً بصفة ما، بحيث تتشكل له فلسفة معينة في الحياة ويصبح معروفاً بها، ومتميزاً عن غيره من خلالها وبذلك تكون له شخصية متميزة.

* ومن الأفعال السلوكية في هذا المستوى :

أن يؤمن، أن يتخذ، أن يعتقد، أن يتصف...

● ومن الأمثلة على الأهداف السلوكية في هذا المستوى :

- أن يؤمن المتعلم بالله وملائكته وكتبه ورسله.
- أن يتخذ العقيدة الإسلامية نمطاً وحيداً للتفكير.
- أن يتصف المتعلم بخلق معين/ الصدق، الأمانة....

ثالثاً : المجال النفسحركي (المهاري)(١):

يقسم سمبسون "Simpson E.J." المجال المهاري إلى مستويات سبعة على شكل هرمي يشبه تصنيف بلوم للمجال المعرفي، وتصنيف كراتول للمجال الوجداني وذلك على النحو التالي :

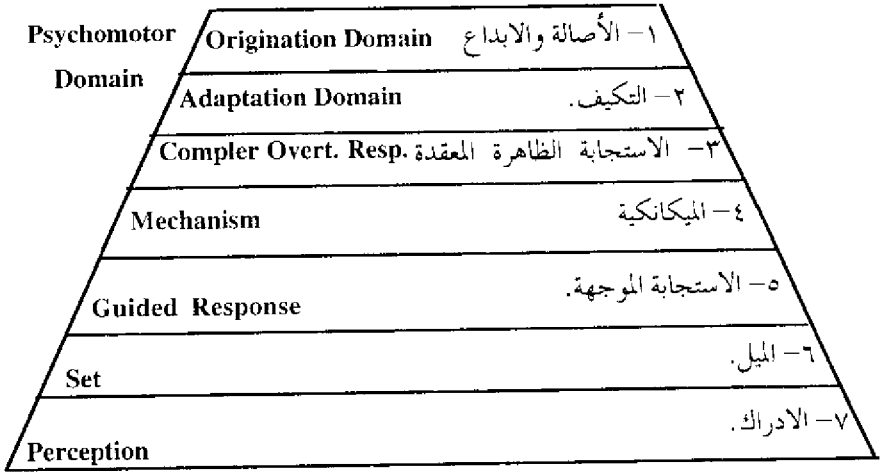

(١) محمد رضا البغدادي، الأهداف والاختبارات بين النظرية والتطبيق في المناهج وطرق التدريس، ط٢، الكويت : مكتبة الفلاح، ١٩٨٤، ٥٧ - ٦٠.

الأمثلة على كل مستوى :

١- الادراك :

* يطلب من المتعلم في هذا المستوى استعمال أعضاء الحس من أجل القيام بالمهارة المطلوبة.

* ومن الأفعال السلوكية في هذا المستوى :

أن يختار، أن ينتقي ...

● والأمثلة على الأهداف السلوكية في هذا المستوى :

- أن يختار المتعلم الأدوات اللازمة لعمل مجسم للكرة الأرضية إذا ما طلب منه ذلك، وفي زمن لا يتجاوز ثلاث دقائق.

٢- الميل :

* يطلب من المتعلم إظهار الميل والاستعداد للقيام بالمهارة، ويشمل ذلك ميلاً جسمياً، وميلاً عقلياً، وميلاً عاطفياً، بشكل مترابط بالكامل.

* ومن الأفعال السلوكية في هذا المستوى :

أن يرغب ، أن يوضح الرغبة، أو يبدي الرغبة.

● والأمثلة على الأهداف السلوكية في هذا المستوى:

- أن يبدي المتعلم رغبته في تصميم شعار لمجلة الحائط إذا ما طلب ذلك على مسمعه، خلال دقيقة واحدة.

٣- الاستجابة الموجهة :

ويمثل هذا المستوى بداية أداء وتعلم المهارة، ويطلب من المتعلم فيه أن يقوم بأداء المهارة المطلوبة برغبة وحماس بناءً على ما قام به معلمه وزميله أو غيرهما أو بناء على التجربة والخطأ والملاحظة.

* ومن الأفعال السلوكية في هذا المستوى :

أن يجرب، أن يمثل، أن يقلد، أن يستخدم...

ومن الأمثلة على الأهداف السلوكية في هذا المستوى :

- أن يجرب إجراء تجربة مخبرية ما، إذا ما طلب منه، حسبما أجراها معلمه في زمن لا يتجاوزعشر دقائق.
- أن يقلد المتعلم معلمه فيرسم الخارطة الوطن العربي الطبيعية، كما رسمها المعلم، وذلك خلال عشرين دقيقة.

٤- الميكانيكية :

* يطلب من المتعلم في هذا المستوى أن يقوم بأداء المهارة التي لا تتصف بالتعقيد، وكأنها شيء عادي، وقد أصبحت جزءاً من عاداته.

* ومن الأفعال السلوكية في هذا المستوى :

- أن يؤدي ، أن يكتب ، أن يشغل ، أن يُعدّ...

ومن الأمثلة على الأهداف السلوكية في هذا المستوى :

- أن يؤدي المتعلم خطوات ايقاعية بسيطة.
- أن يكتب بخط يُقرأ.

٥- الاستجابة الظاهرية المعقدة :

يطلب من المتعلم في هذا المستوى القيام بالمهارة المعقدة نسبياً، بسرعة واتقان ودقة تامة ودونما أخطاء . والذي يدل على الهدف في هذا المستوى ليس الفعل السلوكي، وإنما المعيار وهو (السرعة والدقة والاتقان).

* ومن الأمثلة على الأهداف السلوكية في هذا المستوى :

أن يظهر المتعلم براعته ومهارته في الغوص تحت الماء.

– أن يشغل المتعلم ماكينة نشر الخشب بمهارة.

٦– التكيف :

* يطلب من المتعلم في هذا المستوى القيام بتعديل مهارة ما، أو جزء منها، إذا ما قام غيره بأدائها، أي أنه يكتشف ما بها من خلل، أو تقصير وخطأ ، ثم يقوم هو بتصويبها. وذلك بناء على خلفيته المعرفية في أداء هذه المهارة.

* ومن الأفعال السلوكية في هذا المستوى :

أن يعدل ، أن يطور ، أن يراجع، أن ينقح، أن يغير ...

ومن الأمثلة على الأهداف السلوكية في هذا المستوى :

– أن يطور المتعلم أسلوب لعبة كرة الطاولة ليعادل خصمه القوي.

– أن يعدل المتعلم من أسلوب تلاوته للقرآن الكريم لكي يتفق مع أحكام التجويد.

٧– الأصالة والابداع :

* يطلب من المتعلم أن يقوم بابتكار مهارة جديدة، أو حركة في مهارة ما، أو تطويرها بشكل لم يسبقه أحد إليها.

* ومن الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى :

أن يبتكر ، أن يُصمم ، أن يستحدث ...

ومن الأمثلة على الأهداف السلوكية في هذا المستوى :

– أن يبتكر المتعلم حلاً جديداً لمسألة رياضية، أو فيزيائية..

– أن يصمم المتعلم وسيلة تعليمية جديدة لقياس الحرارة في الجو.

معايير استخدام الأهداف السلوكية على مختلف مجالاتها ومستوياتها:

تلك هي الأهداف السلوكية في مجالاتها ومستوياتها المختلفة، ويجب إلا يفهم من ذلك أن جميع هذه المجالات والمستويات يجب أن تشتمل عليها خطة دراسية واحدة. فقد يكتفي المعلم بهدف على مستوى الفهم في المجال المعرفي، وآخر على مستوى الاستجابة في المجال الوجداني، وثالث على مستوى الميكانيكية في المجال المهاري وهكذا... ويتحكم في ذلك معايير عدة منها : نوع المحتوى، وطبيعة المتعلم، والامكانات والوسائل المتاحة.

مخرجات التعلم المدرسي[1] :

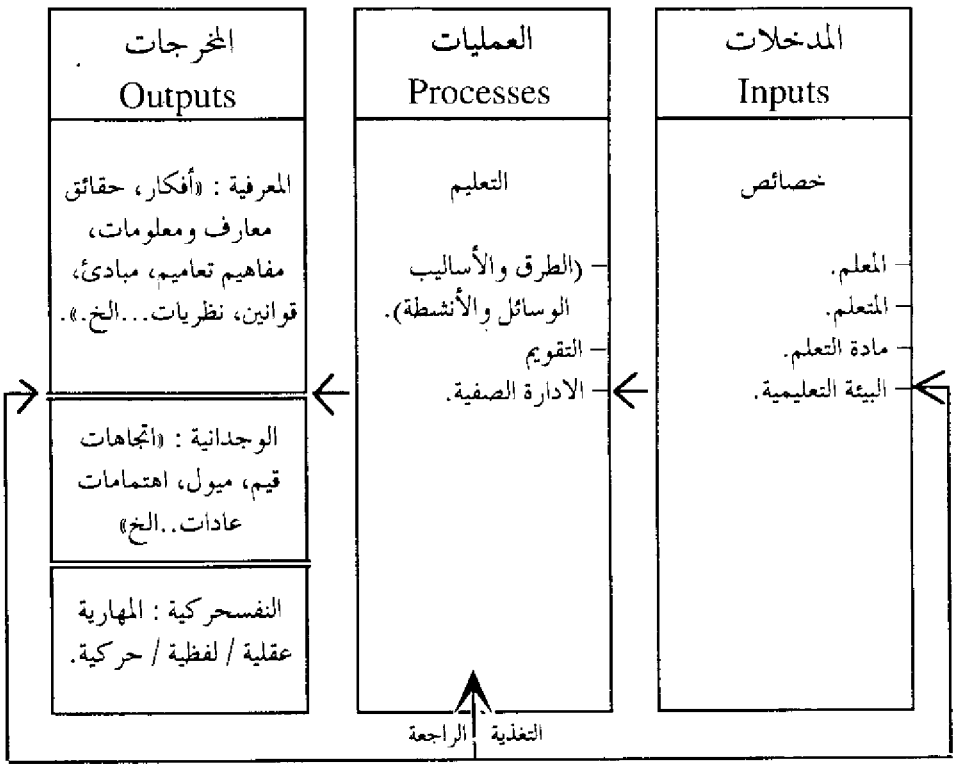

(1) Ruth, L. and Tamar, L., Effective Instruction, Virginia, The Association for Supervision and curriculum development (ASCD), 1981, P.9.

إن لكل نظام مكوناته وعناصره «مدخلاته ، وعملياته، ومخرجاته».

وبالنسبة لعملية التعليم والتي تعتبر كنظام له مكوناته وعناصره. حيث أن عناصره المتضمنة «للمعلم والمتعلم ومادة التعلم والبيئة التعليمية» بكل خصائصها تشكل مدخلات هذا النظام.

وفي المقابل فإن مخرجاته هي الميادين الثلاثة بكافة أبعادها: المعرفية والوجدانية والنفسحركية، وهذه المخرجات، ما هي إلا بمثابة نتاج عملية التفاعل التي تتم ما بين عناصر مدخلات التعلم بعضها مع بعض، عبر عملية التعليم المشتملة على الطرق والأساليب والوسائل والأنشطة والتقويم والإدارة الصفية.

ومن هنا فإنه لا بد من التركيز في عملية التعلم، على أبعاد المخرجات وعناصرها لتكون متكاملة وغير مبتورة أو ناقصة.